



سَمِعَ سَيِّدِي كَرِيمِي شَيْئًا وَمَنْ سَمِعَ نُبُوْحِي الْمِيَّةِ وَقَدَرَوِي أُنْزِلَ مَعِي عَنْ عَضَمِي مِنَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَذَكَرُوا نَبِيَّ نَعَارِجًا قَالَ جَانِي وَأَنَا نَا مَرُّ قَالَ أَقْرَأْتُكَ  
 مَا أَقْرَأَ وَذَكَرْتُ مَعِي حَدِيثَ عَائِشَةَ فِي غَطِّهِ لَهُ وَأَقْرَأَ بِهِ إِفْرَابًا سَمِعَ رَبِّكَ السُّورَةَ كَمَا  
 فَانْصَرَفَ عَنِّي وَهَبْتُ مِنْ نُبُوْحِي كَمَا مَأْمُورَةٌ فِي قَلْبِي وَهِيَ كُنْ أَيْضًا مِنَ النَّبِيِّ أَوْ  
 مَجْنُونٌ فَلَمَّا كَانَتْ عَنِّي فَرِيضَةٌ بِهَذَا الْبَدَأِ الْعَمْدَانَ بِالْحَقَائِقِ مِنَ الْجَلْبِ فَلَا طَرَحَ بَعْضُ  
 مِنْهُ فَلَا تَلْهَى قَدِيمًا أَنَا عَامِدٌ لِدَلِّكَ إِذْ سَمِعْتُ مُنَادِيًا يَبْنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِمَعْرُوفَاتِ  
 رَسُولِ اللَّهِ وَأَنَا جَرِيْلٌ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَأَدَا جَرِيْلٌ عَلَى صُورَةِ رَجُلٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِيهِ فِي هَذَا  
 أَنْ قَوْلَهُ لَمَّا قَالَ وَفَضَلَهُ مَا فَضَدَا مَكَانَ قَبْلِ لَمَّا جَرِيْلٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَبْلَ عِلَامِ اللَّهِ  
 نَعَالَ لَهُ بِالنَّبِيِّ وَأَطَهَانَ اصْطِفَاهُ لَهُ بِالرَّسَالَةِ وَيَسْتَلُهُ حَرِيْبٌ عَمْرُو بْنُ شَرِيْلٍ  
 أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِحَدِيْثِهِ إِذَا دَخَلْتُ وَحَدِيْ سَمِعْتُ بَدَأَ وَقَدْ خَشِيتُ وَاللَّهِ أَنْ  
 يَكُونَ هَذَا الْأَمْرُ وَمِنْ رِوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 لِحَدِيْثِهِ أَنْ لَا تَسْمَعُ صَوْتًا وَارَى صَوْتًا وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ يَجُوعُونَ وَعَلَى هَذَا يَتَأَدَّى  
 لَوْحِ قَوْلِهِ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ الْأَبْعَدَ سَاعِرًا أَوْ مَجْنُونًا وَالْفَاطِمَةُ بِنْتُهَا  
 مَعَانِي الشُّكِّ فِي صَبْحٍ مَا رَأَاهُ وَانَّهُ كَانَ كَيْلَهُ فِي ابْتِدَاءِ الْمَرْءِ وَقَبْلَ لَمَّا لَمَّا لَمَّا  
 أَنَّهُ رَسُولُهُ وَكَيْفَ وَقَبْضُ هَذِهِ الْأَفْطَا لَا يَبْصُرُ طَرَفًا وَأَمَّا بَعْدَ عِلَامِ اللَّهِ تَعَالَى  
 وَلَقَدْ بَدَأَ الْمَلِكُ فَلَا يَبْصُرُ فِيهِ رَبِّ وَلَا شَيْءَ وَلَا يَجُوعُونَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَمَا الْوَالِدُ  
 دَرَى أُنْزِلَ مَعِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرَى فِي مَعْدِنِ

العين قبل ان ينزل عليه فلما نزل عليه القرآن اسماه بحوماسان نصيبه فلما  
 له حديثه اوجه اليك من ريقك قال اما الان فلا وحديثه واختارها  
 جبريل سميت زاسها الحديث انما ذلك في حديثه ليجتمع سورة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وان الذي يات به ملك ويروي الشك عنها لا انها فعلت ذلك للنبي  
 صلى الله عليه وسلم وليغير هو حاله بذلك بل قد ورد في حديث عبد الله بن عمر بن  
 زعزعة عن هشام بن عمار عن عائشة ان وقد امر حديثه ان يحرق الامر بذلك  
 حديثه سمع من ابي حكيم انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبد الله الطبع  
 ان يحرق بصاحبك اذ اجالك قال نعم فلما اجاز جبريل انجرها فقالت له اجلس لا شئ  
 وذكر الحديث للاخره وفيه فقالت ما هذا البسطن هذا الملك ما زعمت انك ابشر  
 وامنت به فقد ايدك انما مستثبنته مما جعلته ليقسمها ومنسطفهم لا بما لها لا  
 للنبي صلى الله عليه وسلم وقول معمر بن قيس في قوله الذي يحرق النبي صلى الله عليه وسلم  
 فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتزد من شواهي الجبال لا يفتح في هذا الاصل  
 لقول معمر بن قيس فيما بلغنا ولا يرضيه ولا ذر رواه ولا من حديث به ولا ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قاله ولا يعرف مثل هذا الا من جهه النبي صلى الله عليه وسلم  
 مع انه قد حمل على انه كان اول الامراء ذكرناه او انه فعل ذلك لما اخرجه من كلاب  
 من بعده كما قال تعالى فلعلك باخع نفسك على اثاره من ان يومئذ يهيب الحديث  
 ويصح معنى هذا التاويل حديث رواه شريك عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله

علاء